الحلول الجزئية وتعميم النموذج المصري في التعاطي مع الصراع العربي ـ الاسرائيلي، في حين تترك الباب مفتوحاً لممارسة علاقة ' اخوة ' مع مصر تحت النقاب الاسرائيلي... [و] مقررات قمة عمان... على هذا المستوى تفسح [في] المجال أمام بعض الدول الخليجية التي ضغطت، بكل ثقلها، لجهة اعادة العلاقة مع مصر، لكي تواصل، قدماً، مسيرة تعاونها الامني مع القاهرة، لحماية أمنها القومي» (عفاف زين، **مصدر سبق ذكره**، ص ٢٠ ـ ٢١). وقد علق ولي العهد السعودي، قائلاً: «لاغنى لنا عن مصر» (**القبس**، ١١/١١/١٩٨٧).

تقويمات متباينة

لخّص وزير خارجية الاردن، طاهر المصري، مؤتمر القمة وأعماله، بالقول: «ان مؤتمر القمة هذا، هو، بالفعل، مؤتمر غير عادي، والمطلوب منه غير عادي، والخلفية التي ستبنى عليها القرارات هي خلفية غير عادية» (التغلبي، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٤).

ورأى الامين العام السابق لجامعة الدول العربية، محمود رياض « ان اقتصار عقد القمم على الدول الفاعلة والمؤثرة في أي قضية من القضايا أمر عملي يوفر الوقت والجهد في الوصول إلى نتائج محددة... [وهي] عملية أجدى وأفضل وليست بحاجة لوقت طويل لترتيبها، في حين تنقضي سنوات قبل أن يتفق على برامج العمل المطروحة أو الاوراق المقدمة للمناقشة أو المصالحات بين هذا المحور وذاك» (من مقابلة مع محمود رياض، **مصدر سبق ذكره**).

ونقل مراسل مجلة «المستقبل» إلى القمة عن سائق «تاكسي» في عمان قوله: «سأقول رأيي كمواطن عربي ليس له في السياسة ولا غير السياسة سوى أنه يريد أن يعرف مصيرنا نحن العرب. ورأيي المتواضع يقول انني متشائم جداً؛ فكيف يستطيع هؤلاء الحكام ان يلتقوا في يوم وليلة، ويتناسوا كل شيء، وكأن شيئاً لم يكن. ورأيي المتواضع يقول أنه أذا التقى، فعلاً، الرؤساء والحكام العرب، فإن ما سيحدث هو تبويس لحى ساعة اللقاء، وبعد ذلك سيذهب كل إلى حاله، وينتهي المولد» (سليمان نمر، **المستقبل**، العدد ٥٥٩، ٧/١١/١٩٨٧، ص ٦١).

أحمد شاهين